مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره . ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد :

هذا كتاب « **الروضة المأنوسة فى أخبار مصر المحروسة** » لعلامة زمانه محمد ابن أبى سرور ـ رحمه الله ـ كُلفت بالتعليق عليه من قبل **مكتبة الإيمان** ـ حفظ الله القائمين عليها على مر الأيام والأزمان ـ وكان عملى فى هذه الرسالة ممثلا فيما يلى :

١ ـ نسخ المخطوط وضبطه .

٢ ـ تخريج الآيات .

٣ ـ تخريج الأحاديث . والحكم عليها بما يليق بحالها .

٤ ـ عمل ترجمة لبعض الأعلام والأماكن والبلدان .

٥ ـ ضبط بعض التواريخ .

هذا والله أسأل أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم . . . . آمين

وكتبه

أبــو الفضــل

أحمــد بــن علــى

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف الأصل المخطوط

هى من مخطوطات دار الكتب المصرية رقم ٥٢٧٧ وهى نسخة نفيسة ولكن بها بعض التقديم والتأخير .

فرغ من كتابتها فى غرة جمادى الأولى سنة ١٠٥٥هجرية وتقع فى أربع وخمسين ورقة وفى كل ورقة وجهان . فى كل وجه نحو ٢١ سطرًا .

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبدع ما رقم ببنان البيان والتحرير ، وأبرع ما سطر فى طروس [١] البديع والتحبير حمد الملك العزيز القدير الذى نشر لواء الشرع بالدولة الشريفة العثمانية ، وأغاث الأقطار المصرية بأجل وزراء دولتها البهية ، فاستوت قواعدها ومعالمها السنية فأصبحت عروسًا تجلى فى حللها الزهية .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ؛ ولا ند له رب البرية ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله جمال التجليات الاختصاصية ، وجلال التدليات الاصطفائية صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الجُم الكمالات الدرية وسلم تسليمًا كثيرًا .

وبعد : فهذا كتاب حوى من المحاسن أبهجها ، ومن اللطائف أنضرها ، اقتطفت فيه أزاهر تواريخى التى ألفتها ، وجعلته خاصًا بحكام الديار المصرية فى الدولة الشريفة العثمانية مع ما يضاف إلى ذلك من فضائلها البهية مرتبًا ذلك على ثلاثة أبواب :

الباب الأول : فى ذكر فضائلها من الكتاب الكريم ومن سنة النبى العظيم وذكر دعاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لمصر وأهلها [وذكر] [٢] وصف العلماء لمصر ودعاؤهم لها واختيارها للصحابة والملوك بعدهم وإلى وقتنا هذا ، وذكر فتوح مصر .

الباب الثانى : فى ذكر من وليها من البكلربكية [٣] والوزراء من حين فتحها

---

(١) الطِّرْسُ : الصحيفة ، والكتاب الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ ، الجمع : طُرُوسٌ ، وأَطْرَاس « المعجم الوسيط » (ص: ٥٥٤)

(٢) بياض بالأصل .

(٣) بكلربك : فريق أول ، وبكلر بك رتب مدنية ، وكانت رتبة عسكرية تقابل على الأكثر فريق أول، وهى تقابل فى أوربا رتبة « ماركيز » و(دريا بكلربك : فريق أول بحرى) « تاريخ الدولة العثمانية » (٢/ ٣٦٢ ـ ٤٠٦) ليماز أوزتونا .

مولانا السلطان تسليم خان فى سنة اثنين وعشرين وتسع مائة وإلى سنة أربع وخمسين وألف .

الباب الثالث : فى ذكر من وليها من قضاة العساكر أهل المقام الباهر واعتمادى فى مدة الوزراء والبكلربكية وقضاة العساكر على ورود خبر العزل وجلوس الوزير أو البكلربكى أو الحاكم الشرعى على تخت[1] مصر وما بين ذلك من المدة هى مدة « قائم مقام » وسميته : « **الروضة المأنوسة فى أخبار مصر المحروسة** » فأقول ومن الله القبول :

(١) التَّختُ : وعاء تصان فيه الثياب ، والجمع : تُخُوت ، ومكان مرتفع للجلوس أو للنوم . المعجم الوسيط ، (ص ٨٢) .

obeikan.com